

20- تعايش ضرتيُن

قبل غروب الشمس بقليل

وبعد أن اغتسلت كل منهما

ووضعت الكثير من المساحيق على وجهها

جلست الضرتان

كل أمام باب حجرتها

قالت القديمة للجديدة

- وحياتك ، أنه لم يتزوجك

إلما في لحظة غضب مني

ولولا ذلك ما نظر إليك

- هذا من غيرتك

إنه يحبني أكثر منك

ويكفي أنه ظل يتوسل لأهلي

حتى يوافقوا على زواجنا

- عن أى أهل تتحدثين

وأنت يتيمه ،

وليس لك إلا خال فقير

وكان بحاجة إلى مهرك ليسدد ديونه

- كذب ..

فإن مهرى موضوع فى البنك

وشبكته الذهبية ما زالت فى يدى

انظرى ..

- عموما ، فإن كثرة الذهب دليل على قبح المرأة

وحسبى أنه عندما يكون مرهقا ، أو متضايقا

يأتى إلىّ، ويضع رأسه فى حجرى

ويشكو لى همومه !

- من أى شيء يشكو؟!

وعن أى هموم تتحدثين؟!

إننى أملأ حياته بالسعادة

ولما يمر يوم بدون أن يصارحنى بحبه

- المحب كان زمان يا حبيبتي !

كانت ذروة وانتهت

وأقسم إنه الآن زدها على زواجه منك

- ولماذا أذن لا يدخل حجرتي

إلّا بالحلوى فى يده ،

وعطرى المفضل فى جيبه

سكتت القديمة قليلا ، ثم قالت :

- وهو يفعل ذلك أيضا معي ..

وهذه عادته لم يقطعها منذ تزوجنا

- ولماذا تزوجني عليك ؟!

ألم يكن بحاجة إلى امرأة أجمل

وتجعل لحياته معنى

انتفضت القديمة غاضبة ، وقالت :

- أنت بنت كلب

وتستحقين الضرب

وهنا توقف الجدل ،

وراحت كل منهما تمسك بصفائر الأخرى ،

وتولول وتصرخ ،

حتى أقبل المجيران ،

وفصلوهما عن بعضهما ،

ثم ادخلوا كلا منهما حجرتها ،

وهي تسب وتلعن ، وتقول :

-انتظري فقط حتى يعود-

لكي أحكي له عن كل شيء !

قبل غروب الشمس بقليل

وبعد أن اغتسلت كل منهما

ووضعت الكثير من المساحيق على وجهها

جلست المصرتان

كل أمام باب حجرتها

قالت القديمة للجديدة

- وحياتك ، أنه لم يتزوجك

إلما في لحظة غضب مني

ولولا ذلك ما نظر إليك

- هذا من غيرتك

إنه يحبني أكثر منك

ويكفي أنه ظل يتوسل لأهلي

حتى يوافقوا على زواجنا

- عن أي أهل تتحدثين

وأنت يتيمه ،

ولیس لك إلّا خال فقیر

وكان بحاجة إلى مهرک لیسدد دیونه

- کذب ..

فإن مهری موضوع فی البنک

وشبکتی الذهбіة ما زالت فی یدی

انظری ..

- عموما ، فإن كثرة الذهب دلیل على قبح المرأة

وحسبى أنه عندما یكون مرهقا ، أو متضايقا

یأتى إلى ، ویضع رأسه فی حجری

ویشکو لی همومه !

- من أى شیء یشکو؟!

وعن أى هموم تتحدثين ؟!

إننى أملأ حياته بالسعادة

ولما يمر يوم بدون أن يصارحنى بحبه

- المحب كان زمان يا حبيبتي !

كانت ذروة وانتهت

وأقسم إنه الآن زدهمان على زواجه منك

- ولماذا أذن لا يدخل حجرتي

إلما بالحلوى فى يده ،

وعطرى المفضل فى جيبه

سكنت القديمة قليلا ، ثم قالت :

- وهو يفعل ذلك أيضا معى ..

وهذه عادته لم يقطعها منذ تزوجنا

- ولماذا تزوجني عليك؟!

ألم يكن بحاجة إلى امرأة أجمل

وتجعل لحياته معنى

انتفضت القديمة غاضبة ، وقالت :

- أنت بنت كلب

وتستحقين الضرب

وهنا توقف الجدل ،

وراحت كل منهما تمسك بصفائر الأخرى ،

وتولول وتصرخ ،

حتى أقبل الجيران ،

وفصلوهما عن بعضهما ،

ثم ادخلوا كلا منهما حجرتها ،

وهي تسب وتلعن ، وتقول :

-انتظري فقط حتى يعود-

لكن أحكى له عن كل شيء !
